مقدمة الطبعة الثانية

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

انطلاقًا من أن كتاب (أسس التربية الخاصة) يكتسب أهميته من سمو الغاية التي يطمح إلى تحقيقها، ألا وهي تقديم معرفة واسعة بمفاهيم التربية الخاصة واحتياجات ذوي الفئات الخاصة، والبرامج الوقائية والرعاية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة، فقد حظيت الطبعة الثانية بإعادة تنقيحها وتصويب بعض الملاحظات التي وردت في الطبعة الأولى، وقد تم إعادة كتابة الفصل الأول ليكون مدخلاً للتربية الخاصة، فضلاً عن تعديل عدد من فصول الكتاب لتكون أكثر وضوحًا مع المحافظة على رؤية الكتاب؛ ليكون مرجعًا علميًّا لطلاب وطالبات أقسام التربية الخاصة وعلم النفس بكليات التربية بالجامعات السعودية، وليجد فيه القارئ المتخصص والعادي الإطار المعرفي لفهم تلك الفئة، بحيث يؤدي إلى بناء وعي مجتمعي بأهمية ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

وأخيرًا نسأل الله أن يكون هذا الكتاب ينطوي على ما ورد عن رسول الله ﷺ: «**إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**» (رواه مسلم).

والله الموفق إلى ما فيه الخير

المؤلفان

obeikandi.com

obeikandl.com

الفصل الأول

مدخل إلى التربية الخاصة

مقدمة

سوف نتناول في هذا الفصل بعض نسب الإعاقة على المستوى العالمي والمحلي، فضلاً عن تعريف التربية الخاصة وبعض المفاهيم المتصلة بها من قبل الإعاقة والإصابة والعجز والوقاية ومستوياتها، ومن ثم نتناول الأسس العلمية التي تستند عليها التربية الخاصة، فضلاً عن مجالات توعية المجتمع بالإعاقة في مقابل اتجاهات المجتمع نحو الإعاقة وأساليب المعاملة الوالدية لذوي الاحتياجات الخاصة.

تُعنى التربية الخاصة بالاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وتهيئة المناهج، وطرق التدريس الخاصة بهم، بما يتواءم واحتياجاتهم، وبما يسمح بدمجهم مع أقرانهم من العاديين في فصول التعليم العام، مع تقديم الدعم العلمي المكثف لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام، بما يساعدهم على تنفيذ إستراتيجيات التعليم، سواء للطلاب الموهوبين أو ذوي الإعاقات المختلفة. وقد شهدت الحقبة المعاصرة تطوراً هائلاً في مجال الاهتمام بالإعاقة. ونشطت الدول المختلفة في تطوير برامجها في مجال الإعاقة؛ لأن الاستجابة الفاعلة لمشكلة الإعاقة يجب أن تتصف بالشمولية، بحيث لا تهتم ببعض الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة، وتغفل جوانب أخرى، وبشكل يكون فيه لبرامج الوقاية

obeikandi.com

مـن الإعاقـة أهمية متميزة نظـراً لأنها تمثل إجـراءً مبكراً يقلل إلى حـد كبير من وقوع الإعاقة، ويختصـر الكثير من الجهود المعنوية والمادية اللازمة لبرامج الرعاية والتأهيل. يشـير التصنيف الدولي لتأدية الوظائف والعجز والصحة International Classification of function-Disability & Health(ICIDH-2) (2001) إلى أن الاهتمـام يجب أن يشـمل السـياق الـذي يوجد فيه المعوق، والموقـف الذي يوجد به، ودرجة التحـدي والحاجة التي تتطلب منه التعامل مع إعاقته.

وفيما يتصل بنسب ذوي الاحتياجات الخاصة، فسنجد أنه ليس من الميسور الوصول إلى أرقـام ونسـب دقيقة لهـذه الفئـات في المجتمع عامة، علـى الرغم مـن أن تقديرات المؤسسـات والهيئات الدولية تشـير إلى نمو مطرد في عدد المعوقين، ففي عام 2000م بلغ عددهـم 600 مليون معوق، منهـم 200 مليون على الأقل من الأطفـال يتركز معظمهم في الدول النامية، كما تشـير الإحصـائية إلى وجود 70 مليونًا مصـابين بالصـمم، وأن 5% منهم يولدون بالصـمم، وحسـب تقديرات منظمة الصـحة العالمية فإن 10% – 12% من سكان الدول النامية معاقون بإعاقات مختلفة حيث إن 4% معاقون ذهنياً، و3.5% معاقون بصريًّا، و3.5% معاقون (زيتون،2003 –15–13)، كما تشير الزيادة السنوية وتباينها بين الدول المتقدمة والدول النامية، ففي الدول المتقدمة كانت الزيادة بواقع 75% ويرتفع هذا المعدل إلى نحو 2.56% في الدول النامية (قحطان، 2005، 23).

ويبدو حجم المشـكلة في السـعودية في حاجة إلى التوقف، فقد أشـارت نتائج المشروع الوطني لأبحاث الإعاقة والتأهيل عام 1997م إلى أن نسـبة الإعاقة في المملكة تصـل إلى 3.72% من إجمالي عدد السـكان. وعند فحص واقع تلك الإعاقات فسنجد أن الأمر بالغ الصـعوبة؛ لعدم وجود إحصـائيات دقيقة، ويمكننا استقراء بعض تلك الإحصائيات من دراسـة (السـكيت، 1992) التي أجريت في منطقة القصـيم عام 1992، حيث كشفت أن نسب الإعاقة في المملكة، كما يبينها الشكل الآتي:

obeikandl.com